

تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز
قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

إعداد/

د. عاشور عبد المنعم أحمد السيد

مدرس خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بكفر الشيخ

٢٠١٧/هـ١٤٣٩م

أولاً: مشكلة الدراسة

يعتبر الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوة المنتجة التي تحمل عبئ التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جانب، ودرع الدفاع عن المجتمع من جانب آخر، بل إن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير^(١).

وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير من خلال مشاركته في مسئولية تحقيق أهداف المجتمع، ومن هنا كان اهتمام المجتمعات برعاية الشباب وتقديم الخدمات المتكاملة لهم ، ويزداد هذا الاهتمام بشباب الجامعات لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة مجالات الحياة بإتاحة الفرص أمامهم ليشاركوا بأنفسهم في صناعة القرارات التي تتصل بحياتهم داخل الجامعة تمهيداً للمشاركة الفعلية في صنع القرارات التي تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم^(٢).

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات ، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات ، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry ، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهى ثورة الاتصالات ، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية^(٣) .

كما يمر المجتمع البشري حالياً بعصر يطلق عليه عصر المعلومات والاتصالات وأصبح تقدم الأمم مرهوناً بحجم المعلومات والبيانات المتاحة في جميع جوانب المعرفة^(٤) . فقد أسفرت التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عن تعديلات جوهرية في أنماط الاتصال وأساليبه والياتة وظواهره مما يفرض ضرورة إعادة النظر في المفاهيم التقليدية التي استقرت في مجال الإعلام والاتصال مثل مفاهيم (الحق في الاتصال والتدفق المعلوماتي والإخباري وحرية التعبير وحرية نشر المعرفة وتداولها في ضوء الواقع الجديد)^(٥).

ومع زيادة عدد مستخدمي الانترنت والمجتمع الافتراضي التي تم التعرف عليها من خلال (مواقع الانترنت) اتضح إن الشباب الجامعي هم أكثر الشباب استخداماً للانترنت والمجتمع الافتراضي وما لها من آثار ايجابية وسلبية علي الشباب ما ظهر مؤخراً من انطلاق للثورة المصرية في ٢٥ يناير من المجتمع الافتراضي إلي المجتمع الواقعي^(٦) .

١. وتتمثل في الفيس بوك: ويعد من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متقاربة، ويعتبر الفيس بوك Face Book أحد أهم برامج المجتمع الافتراضي التي نشأت علي الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي علي الدردشة، إضافة

إلي العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتي الطرق وأن يتعرف علي حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته، كما يتيح الفيس بوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات جروبات التي يجتمع أفرادها علي فكرة ما أو هدف ما.

٢- تويتر: شبكة اجتماعية يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات لا تتعدى ١٤٠ حرف وتكون عن طريق تويتر مباشرة. (٧)

وقد أشارت العديد من التقارير إلي أهمية الانترنت وتأثيره، كما في تقرير لمركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري بعنوان " الإعلام الالكتروني في مصر - الواقع والتحديات " (٢٠١٠) أشار إلي إن الإعلام الالكتروني هو إعلام المستقبل، كما اثبت الإعلام الالكتروني في سنوات عمرة القليلة انه أكثر جدوى في الوصول إلي الجماهير من وسائل الإعلام التقليدية، كما انه ثورة في مجال التفاعل مع الجمهور من خلال مواقع الفيس بوك والمدونات واليوتيوب وتعليقات القراء في المواقع الإخبارية، كما أشار التقرير إلي أن مصر جاءت في المرتبة الأولى عربيا و٢٣ علي مستوي العالم عام ٢٠١٠م من حيث الدخول علي مواقع الفيس بوك، وفي المرتبة الثانية عربيا في الدخول علي مواقع اليوتيوب، كما أن مدونات الانترنت المصرية تبلغ نسبتها ٣٠% من إجمالي المدونات العربية، وبلغ عدد الصحف والمجلات المصرية المطبوعة التي لها نسخ الكترونية علي شبكة الانترنت ٦٣ صحيفة بنسبة ٤٠% من إجمالي الصحف المصرية، بلغ عدد قنوات النايل سات المصرية التي لها مواقع الكترونية علي شبكة الانترنت ٣ قنوات مصرية، بلغ عدد المحطات الإذاعية المصرية التي ثبت إرسالها علي شبكة الانترنت ٣٣ محطة إذاعية بنسبة ٩١% (٨).

وفي تقرير آخر لمركز دعم واتخاذ القرار بعنوان " من الانترنت إلي التحرير - ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك وتويتر " (٢٠١١) أشار إلي إن حوالي ٧.٥% من إجمالي النشء والشباب المصري يستخدمون الانترنت، وترتفع نسبة الذكور المستخدمين الانترنت لتصل ١١% بينما تنخفض نسبة الإناث بنحو ٣.٩% وتعتبر المحافظات الحضرية هي أكثر استخداما للانترنت، يبلغ عدد الساعات التي يقضيها النشء والشباب المصري علي الانترنت في الأسبوع نحو ١٣.٣ ساعة، يحتل موقع تويتر المرتبة ٢٦ في تفضيل المصريين علي مستوى جمهورية مصر العربية، كما أن الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة هو أكثر الصفحات الحكومية الرسمية متابعة علي الفيس بوك حيث يصل عدد متابعيها ٨٦٠ ألف متابع (٩).

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة

للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة^(١٠).

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها - Face Book - MySpace - Twitter - Xing وغيرها، وادي ذلك لان وصل نسبة مستخدمي الانترنت من الشباب لأكثر من ٤٢%. حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجاهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد^(١١).

ويحتل مفهوم القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها احد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية^(١١).

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع^(١٢).

ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعي الدراسة الراهنة للتعرف علي حدود وطبيعة تأثير المواقع الاجتماعية علي النسق القيمي الأخلاقي للشباب المصري سعياً لتقييم ذلك التأثير وارتباطه بتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية، وتحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد خلال الفترة القادمة.

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات

المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التمتع بالوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثّ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث" (١٣).

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهمل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعملا لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتفاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية (١٤).

أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها. وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجية الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشكّل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له (١٥).

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعل الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزيدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط - وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال وبيني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي (١٦):

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.
ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

ويعدّ المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاطاً ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات.

وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباع تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

١- كبدل عن الاتصال الشخصي.

٢- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

٣- تعلم السلوكيات المناسبة.

٤- كبدل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

٥- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

٦- التعلم الذاتي.

٧- التسلية والأمان والصحة.

فالشباب طاقة خلاقية وهو الهدف والمحرك الأول لحدوث عملية التنمية مما يستدعي بذل الكثير من الجهد والعطاء لأنهم هم القوة الدافعة والمحقة لدعم وتنمية وعي طلاب الجامعات بصفه خاصة من أهم القطاعات التي توجه إليها الدولة مزيد من الرعاية والاهتمام فالشباب تمثل القوة المبدعة لبناء المجتمع سياسياً واقتصادياً خاصة في المجتمعات النامية^(١٧).

كما يعاني الشباب من مشكلات متعددة تتمثل في وقت الفراغ والتي تمثل مطلباً ضرورياً تفرضه مقتضيات استثمار طاقاتهم وبالتالي ضرورة شغل وقت فراغهم بشكل بناء وبصورة أفضل لان ذلك يساعد علي تفريغ الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وهي كلها عوامل مثيرة للقلق والتوتر والمعاناة^(١٨).

ومن هنا تتضح دور الجامعات حيث تبدأ مسؤولية تنمية مهارات الوعي المعلوماتي من الحرم الجامعي فالجامعة ما هي إلا رسالة حضارية في الابتكار وتنمية المعرفة فمن ضمن الأهداف التي تسعى الجامعة إلي تحقيقها البحث العلمي وتنمية المعرفة بشتي ألوانها لأنها مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط عملي مميز يهدف إلي إثراء المعرفة وتقديمها فالوعي المعلوماتي هو مسؤولية الجامعة كلها لإنتاج طلاب يملكون وعياً معلوماتياً^(١٩).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع من وجهات نظر مختلفة نشير إليها من خلال العرض التالي:

دراسة ايزنبيش جانثر Eysebach gunther ٢٠٠١ بعنوان المجتمعات الافتراضية وجماعات المساندة الالكترونية ذات الصلة بتفاعلات الأقران عبر الانترنت :

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية لتأثير تفاعلات الأقران عبر الانترنت في سياق المجتمعات الافتراضية وجماعات المساندة الالكترونية ذات الصلة بالمجتمعات الافتراضية، وتوصلت إلى عدم وجود دليل قوي علي اثار المجتمعات الافتراضية التي يديرها المستهلك، ويرجع ذلك جزئيا إلي أن معظم مجتمعات الأقران يتم تقييمها مع تدخلات أكثر تعقيدا أو مشاركة مع العاملين (٢٠).

دراسة كينفي سوزان kinnevy susan,Enosh ٢٠٠٢ بعنوان المشاكل المعهودة في دراسة المجتمعات الافتراضية :

هدفت الدراسة أن هناك العديد من الأساليب المنهجية لدراسة المجتمعات الافتراضية بما في ذلك التصميم المقارن، والمداخل الإحصائية وذلك بالتطبيق علي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلي أن التفاعلات اليومية لنشطاء السلام في المجتمع الافتراضي تساعد في تسليط الضوء علي المشاكل والوعود الكامنة في الأبحاث المتعلقة بالمجتمعات الافتراضية، كما أبرزت أهمية التركيز علي التصميم والمعيارية في سياق المجتمع الافتراضي (٢١).

دراسة كارلوس carlos flavian، ميجويل miguel guinaliu ٢٠٠٥ بعنوان تأثيرات المجتمعات الافتراضية علي استراتيجيه التوزيع عبر الانترنت :

سعت إلي تقديم المجتمع الافتراضي باعتباره إستراتيجية من شأنها إن تزيد من فرص النجاح في توزيع المنتجات عبر الانترنت من خلال التحليل النظري للمجتمع الافتراضي وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها التركيز في المستقبل علي إجراء تقييم كمي لتأثير المجتمع الافتراضي، وأيضا إجراء تقييم شامل لتأثير المجتمع الافتراضي في مختلف القطاعات حيث إن هناك حاجة لذلك (٢٢).

دراسة Bryant (٢٠٠٦) (٢٢) وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين استخدام الرسائل النصية وتكوين الشبكات الاجتماعية للمراهقين ، بالتطبيق علي عينة قوامها ٤٠ مبحوث يتراوح في المرحلة العمرية (١١-١٣) سنة ، وأكدت الدراسة أن هناك تداخل محدود بين الصداقات في حياة الأفراد والصداقات عبر التكنولوجيا التفاعلية، فهناك عدد من الأصدقاء على

الإنترنت يتم التواصل معهم On Line ، وقد ثبت أن الرسائل الفورية لا تعد مصدراً بديلاً عن المساندة الاجتماعية أو الدعم الاجتماعي للأشخاص الأكثر انعزالية. (٢٣)

دراسة موجرهول majharual talukder بول اتش بي paul ٢٠٠٦ بعنوان اختلاف الدراسة الفنية والتسويقية والثقافية بين المجتمعات الافتراضية لحجم التسويق المنطقي :

هدفت إلى تحديد الاختلافات الثقافية والتقنية والتسويقية بين المجتمع الافتراضي في البلدان النامية صناعياً مثل بنجلاديش والبلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوضحت الدراسة اختلافات كبيرة بين البلدان في استخدام الرسوم والصور وكمية الإعلانات والرسائل الترويجية وخيارات اللغة وإدراج المحتوى الديني وتكرار الرسائل التي تهتم برعاية الجماعة، المساواة والولاء، وتوصلت الدراسة أيضاً بعض أوجه التشابه في الكفاءة والمعلوماتية حول المنتج على الإنترنت في الختام وجدت الدراسة ثغرات في التسويق والتقنية والجوانب الثقافية بين المجتمع الافتراضي في البلدان النامية والمتقدمة صناعياً (٢٤).

دراسة جان وزو Gan,y.z ٢٠٠٧ بعنوان تعليم إطار من المعرفة البنائية والتقدم الحكيم في مجتمعات المعرفة الافتراضية :

هدفت إلى تقديم إطار مرجعي لبناء بيئات المعرفة الافتراضية من خلال تحديد الأسس التي يجب إن تبني عليها المجتمعات وتوصلت الدراسة إلى إبعاد أساسية لتلك الأسس وهي النظام الكلي ويتضمن المشاركين وسمات البيئة الافتراضية ودور التكامل والتنوع بين تلك السمات كأساس للإبداع - الذكاء الكلي والديناميكي، نماذج التعلم الفردية والاعتماد على النفس والتعلم التشاركي من خلال البيئة الافتراضية التي تعتبر أفضلها، إدارة المعرفة وتتم من خلال تبادل وتحليل المعرفة الضمنية والصريحة مما يؤهل لوجود دعم لبناء المعرفة والحكمة. (٢٥)

دراسة ايرينا باتينا Iryna pentina ٢٠٠٨ بعنوان دور المجتمعات الافتراضية كجماعات إرشادية :

هدفت إلى أن المجتمعات الافتراضية هي جماعات يتم اختيارها على أساس ذاتي من الأفراد وذلك للمشاركة في تفاعلات عبر الكمبيوتر ولتحقيق أهداف أو اهتمامات مشتركة كما تحكمها عادات وقيم مشتركة وتقوم بخدمة وتلبية تلك الاحتياجات الفردية والمشاركة، وفي هذا السياق تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار نموذج التأثير الاجتماعي لتلك المجتمعات الافتراضية

علي الأفراد، وذلك بالاسترشاد بنظرية الإشباع والاستخدامات، وتوصلت الدراسة إلي أن تأثير المجتمعات الافتراضية ظهر من خلال إليه الاجتماعية وتطوير المواقع التفاعلية التي تدعم إقامة العلاقة وإمكانية مشاركة الآراء بين الأعضاء بعضهم البعض.^(٢٦)

دراسة ادريان بودمان ل. Budiman Adrian M. ٢٠٠٨ بعنوان المجتمعات الافتراضية دراسة التفاعلات المجتمعية المعتمدة علي الانترنت :

هدفت تحقيق فهم أفضل للمجتمعات الافتراضية التي تشكلت واستمرت عبر الانترنت وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج هي أن هناك ستة دوافع للمشاركة في المجتمعات الافتراضية هي الإتاحة - الهروب - الهوية البديلة - الإدراك الاجتماعي - الترفية - اتصال المكتوب و أن هناك ثلاث مشكلات في المجتمعات الافتراضية هي الثقة - تقييم المصادر الالكترونية والمجتمعات المهشمة.^(٢٧)

دراسة قويني ان Quinney Anne، هتشينجز ماجي Hutchings Maggie ٢٠٠٨ بعنوان خبرات الطلبة والموظفين في استخدام المجتمع الافتراضي ويسيكس باي، لدعم التعلم المهني رسائل الممارسة التعاونية :

هدفت هذه الدراسة إلي أن التعليم المهني المتخصص سمة من سمات العديد من المناهج للخدمة الاجتماعية، ورغم صعوبة الاتفاق علي المحتوي، إلا أن التنفيذ يثير المزيد من التحديات، في ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ قدمت IPE ستة برامج البكالوريوس المؤهلة مهنياً، بما في ذلك الخدمة الاجتماعية بجامعة بورنموث، وتمثلت التحديات تجاوز التعليم المشترك إلي التعلم التعاوني، وتوفير المساواة في الخبرة التعليمية لأعداد كبيرة من الطلاب (٦٠٠ طالب) عبر منطقة جغرافية واسعة، ودعم الموظفين في التكيف مع تغير التعلم والممارسات التعليمية، دعم فرص احتضان التعلم بمساعدة التكنولوجيا، لذا تطورت بلدة ويسكس باي كمجتمع افتراضي بالشراكة مع مستخدمي الخدمة ومقدمي الرعاية وجزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية في IPE، الوصول إليها من خلال بيئة التعلم الجامعية الافتراضية VLE، وقد توصلت الدراسة إلي أن التكنولوجيا ساعدت في تيسير التعلم المهني والممارسة التعاونية خاصة من جانب مقدمي خدمات الرعاية الصحية الاجتماعية والمستخدمين ومقدمي الرعاية والخدمة.^(٢٨)

دراسة ويست جانيس west jaice ٢٠٠٨ بعنوان أصوات أصلية استخدام الصوت والفيديو داخل المجتمع الافتراضي علي الانترنت :

هدفت هذه الدراسة علي، تطوير مجموعة من الموارد السمعية والبصرية داخل المجتمع الافتراضي علي الانترنت، بالتطبيق علي مدينة Clydetown هي مدينة افتراضية يسكنها عدد

من العائلات الافتراضية، لكل منها قضاياها الخاصة سواء الاجتماعية أو الصحية والتي يستقطبونها معهم خلال التواصل مع الخدمات ومزودي الخدمات، وقد توصلت الدراسة إلي إن الطلاب قادرين علي استخدام المصادر للمساعدة في فهم القضايا وبحثها ومناقشتها مع الآخرين، ويتم تشجيع الطلاب لاختيار النظريات والمفاهيم التي تقدم لهم داخل الإشكال الأكثر تقليدية محاضرات، والمجلات، وما إلي ذلك) مقارنة بالتجارب الحياتية الأصلية من أولئك الذين يشاركون فيها مباشرة^(٢٩).

دراسة نرمين خضر ٢٠٠٩ بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي :

هدفت هذه الدراسة التعرف علي الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الدوافع التي أدت إلي استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وتوصلت هذه الدراسة إلي أن أهم دوافع استخدام الفيس بوك في التسلية والترفيه وخلق صداقات جديدة والتفيس عن الذات التواصل مع الآخرين^(٣٠).

دراسة اشرف جلال ٢٠٠٩ بعنوان اثر شبكات العلاقات الاجتماعية بالانترنت ووسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية :

هدفت الدراسة للتعرف علي طبيعة وحدود التأثير التي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات علي طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية بحكم إن هذه الوسائل وفرت فرص عديدة للإعلام البديل ومن أهم توصلت: هناك إقبالا كبيرا من جانب الشباب علي المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت، إن هناك استخدام لرسائل الجوال بشكل اجتماعي الأمر الذي اثر إلي حد كبير علي طبيعة ومستوي التفاعل الاجتماعي داخل كل من الأسرة المصرية والقطرية كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوي تفاعلهم الاجتماعي، يزداد التفاعل الاجتماعي بوجود الأب والأم وينخفض بغيابهما سواء كان غيابا طبيعيا أو نفسيا. ^(٣١)

دراسة وليد رشاد ٢٠٠٩ بعنوان المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية :

هدفت إلي التعرف علي تأثير التفاعلات الافتراضية التي تتم في محيط الفضاء الرمزي علي منظومة القيم الأسرية لدي المتفاعلين والتعرف علي الأسباب والظروف الاجتماعية التي تدفع بعض أفراد المجتمع المصري إلي تكوين علاقات اجتماعية عبر الفضاء الرمزي ومن أهم

النتائج التي توصلت إليها أن أهم المتغيرات التي تدفع الأفراد عينة الدراسة إلي الانخراط في المجتمع الافتراضي متغير تكوين الصداقات، كما توصلت الدراسة إلا إن الانترنت لا يؤثر علي علاقة الفرد بأسرته كما إن هناك ايجابيات تعود علي الفرد نتيجة إجراء التفاعلات الافتراضية.

دراسة بوداك اليكس Budak, Alex ٢٠١٠م بعنوان فيسبوك وتويتر وباراك أوباما وسائل الإعلام الجديدة والانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ :

هدفت الدراسة إلي أن دور وسائل الإعلام الجديدة في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٨، الاستراتيجيين السياسيين والمحللين وتوصلت الدراسة إلي فوز باراك أوباما بالرئاسة بأنها "انتصار وسائل الإعلام الجديدة الفيسبوك في السياسة"، و "في الانتخابات"^(٣٢).

دراسة ديقس Davis ٢٠١٠م بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية من الممارسة المجتمعات الافتراضية (دراسة بالمنهج الكمي والكيفي) :

هدفت هذه الدراسة تحديد مواقع الشبكات الاجتماعية من الممارسة مثل المجتمعات دراسة بالمنهج الكمي والكيفي. فهي تخدم أغراض كثيرة، مثل الاتصالات، وتبادل المعرفة والتعلم، والتطوير المهني وحل المشاكل التي تحدث. باستخدام شبكة المدربين وتوصلت الدراسة إلي أن الترابط والتعليم من العوامل الهامة في خلق الشعور بالانتماء إلي المجتمع.^(٣٣)

دراسة ابا يوسف مسعودة ٢٠١١م بعنوان الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المجتمع الافتراضي والكشف عن ملامح الهوية الافتراضية وإبعاد التفاعل الرقمي وأشارت توصلت الدراسة إلي إن الأفراد المبحوثين يفضلوا الانضمام إلي أكثر من مجتمع افتراضي سواء كان عربي أو عالمي وذات طابع ثقافي أو عام وأيضا توصلت الدراسة إلي إن الانضمام إلي المجتمع الافتراضي بدافع الحوار وتبادل الآراء واثبات الذات ونشر الأفكار.^(٣٤)

دراسة سناء حجازي، أسماء عمران ٢٠١١م بعنوان المجتمع الافتراضي كاليه لمقابله حاجات الشباب الجامعي :

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد واقع المجتمع الافتراضي التي يستخدمها الشباب وتحديد مستوي مقابلة المجتمع الافتراضي لحاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية وتحديد الصعوبات التي تواجه الشباب عن إشباع حاجاتهم علي المجتمع الافتراضي ومحاولة التوصل إلي آليات مقترحة لتفعيل قدرة المجتمع الافتراضي علي مقابلة حاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية توصلت الدراسة إلي أن مستوي مقابلة المجتمع الافتراضي لحاجات الشباب متوسط، كما انه

توجد علاقة بين تنوع المجتمع الافتراضي ومعدل استخدامها والحصول علي دورات تدريبية في مجال تطبيقات الشبكات العالمية، وأن أكثر الحاجات إشباعا في تلك المجتمعات هي الحاجات الاجتماعية ثم السياسية واقتُرحت الدراسة أن يتم توفير وحدة الكترونية ومقررات دراسة الكترونية تساهم في تنمية قدرات الشباب علي استخدام المجتمع الافتراضي.^(٣٥)

دراسة ولاء مسعد إسماعيل ٢٠١١ بعنوان المجتمع الافتراضي والهوية :

هدفت هذه الدراسة إلي رصد وتحليل خصائص المجتمع الافتراضي المصري وأنواعه وقواعد التعامل فيه، وتقييم دوافع انضمام أعضاء المجتمع الافتراضي المصري له، وتأثير ذلك علي العناصر المكونة لهويتهم إزاء القضايا المدروسة، وصولا لتحديد العلاقة بين درجة انخراط الأفراد داخل المجتمع الافتراضي ودرجة ميل هويتهم إلي العالمية مقابل المحلية، وقد أوضحت النتائج أن رفض الواقع المعاش والتمرد عليه سمه مميزة لأعضاء المجتمع الافتراضي المصري، كما أوضحت دعم المدونين لقضايا قومية، وتزايد درجة اهتمامهم بالقضايا المحلية مقابل القضايا العالمية، كذلك اختلف إدراك أعضاء المجموعات الافتراضية المصرية للذات بوضوح قبل الثورة عن بعدها، حيث اتسمت مدركاتهم بالسلبية واليأس قبلها، ثم تحولت للايجابية بعد ثبوت قدراتهم الذاتية علي التغيير.^(٣٦)

دراسة هدي محمود حسن ٢٠١١ بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة :

هدفت هذه الدراسة تحديد معدل تردد عينه الدراسة علي شبكة الانترنت واهم المواقع التي يترددون عليه ومعرفة أهم خصائص المجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب ومعرفة دور المجتمع بمؤسساته المختلفة في استثمار مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت وتوصلت الدراسة إلي أن نسبة من الذكور من عينه الدراسة ينتمون إلي احد المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت أعلي من الإناث أن أول الآثار الايجابية للمجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب الذكور هي أنها وسيلة لتبادل المعلومات والثقافات وأن الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب في المرتبة الأولى هي انتشار الكذب والخداع ونشر الفتن.^(٣٧)

دراسة عبد الصادق حسن ٢٠١٣ بعنوان تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية :

هدفت هذه الدراسة التعرف علي تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية وتوصلت الدراسة إلي الوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الشباب الجامعي طبقا للمتغيرات الديموغرافية المختلفة في دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ووجود علاقته ارتباطيه داله إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي^(٣٨).

دراسة عبد البديع محمد عبد البديع ٢٠١٣ بعنوان المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقه تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب :

هدفت هذه الدراسة التعرف علي كيفية أسهام المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في نشر ثقافة المواطنة لدي الشباب وتحديد أنواع المجتمعات الافتراضية التي تستخدم في نشر وتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب ومعرفة الأساليب التي تستخدمها المجتمعات الافتراضية في نشر وتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب و تحديد المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب عبر المجتمعات الافتراضية وتوصلت الدراسة إلي أنه من المتوقع أن يكون استخدام المجتمع الافتراضي لنشر ثقافة المواطنة بين الشباب مرتفع من المتوقع أن تكون معوقات تحول دن نشر ثقافة المواطنة لدي الشباب باستخدام المجتمعات الافتراضية^(٣٩)

دراسة أمل عبد المرضي الجمال ٢٠١٣ بعنوان إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للشباب الجامعي :

هدفت هذه الدراسة تحديد أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما بين الشباب كليه الخدمة الاجتماعية وتحديد العلاقة بين تنوع المجتمعات الافتراضية وبين تدعيم قيم رأس المال لشباب الخدمة الاجتماعية وتحديد الفروق بين الإناث والذكور في تدعيم المجتمعات الافتراضية وتقييم قيم رأس المال لكل من هما وتوصلت الدراسة إلي أن مستوي إسهام المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للشباب متوسط وتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تنوع المجتمعات الافتراضية وبين تدعيم قيم رأس المال^(٤٠)

وتعتمد طريقة خدمة الجماعة على أخصائي الجماعة في تحقيق أهدافها حيث أن الاخصائي هو المسئول عن تطبيق المبادئ واستخدام المعارف العلمية وتوظيفها من خلال عمله مع الأعضاء والجماعات التي يعمل معها ، ليس ذلك فحسب بل يتوقف تطور الطريقة وارتفاع مكانتها على ما لدى أخصائي الجماعة من مهارات متنوعة تمكنه من الأداء المهني الفعال في أي مجال من مجالات الممارسة^(٤١).

ولكي تحقق خدمة الجماعة دورها على أكمل وجه لابد وأن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى توفير المناخ الديمقراطي للجماعة ويحقق من خلالها كافة الإشباعات للشباب ليحققوا ذاتهم ،

وهذا ما يثقل كاهل الأخصائي الاجتماعي الذي يجب أن يكون واعيا لذلك ، ومساعداً للجماعة لأن تضع لنفسها من المعايير والقواعد ما يسمح بتكوين الشخصية السوية القادرة على التكيف والاستمتاع وتحقيق الإشباع .^(٤٢)

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتكوين أنواع متعددة من الجماعات تسمح لكل فرد أن يعبر عن مهاراته وقدراته ويشبع حاجاته المختلفة من خلال النشاط الحر التلقائي الذي يختاره بنفسه ، وبعض هذه الجماعات تهتم بالبرامج الثقافية أو البرامج الرياضية أو الفنية أو الاجتماعية.^(٣) وعندما يندمج الطالب في هذه الجماعات يتمكن الأخصائي الاجتماعي من استغلالها في تكوين العلاقات السليمة بين الطلاب وإكسابهم مهارات وخبرات ، تؤهلهم للتكيف وتقيهم من الانحراف الذي يتعرضون له في مستقبل حياتهم الأسرة ، وأوصت بان يكون هناك نوع من الضبط القيمي والسلوكي لما تفرزه تكنولوجيا الاتصال الحديثة من آثار .^(٤٣) من خلال استقراء الإطار النظري الدراسات السابقة العربية والأجنبية فقد تحددت مشكلة الدراسة في تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

ثانياً: أهمية الدراسة

- ١- ساهم الانترنت بصورة كبيرة في توسيع نطاق الحرية لدي الأفراد للتعبير وكسر احتكار المؤسسات الرسمية لقنوات الاتصال.
- ٢- قدرة المجتمع الافتراضي ودوره في توعية الشباب بحقوق الرعاية الاجتماعية.
- ٣- أن الارتقاء بالثروة البشرية لا يتحقق إلا بتبني الاتجاهات الحديثة وملاحظة التطورات التكنولوجية ومنها (الانترنت- فيس بوك- تويتر... الخ) .
- ٤- تزايد الاهتمام العالمي بثوره الاتصالات بصفه عامه ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة.
- ٥- انتشارا الانترنت بين أفراد المجتمع وبصفه عامه والشباب الجامعي بصفه خاصة تزايد عد مستخدمي الانترنت في مصر حيث يقدر حوالي ٧,٥% من إجمالي النشء والشباب المصري يستخدمون الانترنت وترتفع نسبه الذكور المستخدمين الانترنت لتصل ١١% بينما تنخفض نسبه بنحو ٣.٩% وتعتبر المحافظات الحضرية هي أكثر المحافظات هي أكثر استخداما للانترنت، يبلغ عدد الساعات التي يقضيها النشء والشباب المصري علي الانترنت في الاسبوع ١٣,٣% ساعة، يحتل موقع تويتر المرتبة ٢٦ في تفضيل

المصريين، كما أن الصفحة الرسمية للمجلس العالي للقوات المسلحة هي أكثر الصفحات الحكومية الرسمية متابعه علي الفيس بوك حيث وصل عدد متابعيها ٨٦٠ ألف متابع^(٤٤).

٦- الشباب الجامعي من اخطر الشرائح الاجتماعية الموجودة في المجتمع ويمثلون شريحة كبيرة حجما وقيمه ووزن في المجتمع المصري .

٧- أهمية خاصة لطريق العمل مع الجماعات بما تمتلكه من أساليب علمية وبرامج فعالة تمكنها من الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

٢- تحديد الصعوبات التي تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

٣- تحديد مقترحات تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

٤- محاولة التوصل إلي تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

(١) التساؤل الأول للدراسة: " ما أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

(٢) التساؤل الثاني للدراسة: " ما معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

(٣) التساؤل الثالث للدراسة: " ما مقترحات تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

(٤) التساؤل الرابع للدراسة: " ما التصور المقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي حيث يجب على الباحث إن يحدد المفاهيم التي يستخدمها وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها بدون أن يختلفوا في فهم ما يقول^(٤٥)

وتتمثل مفاهيم الدراسة وإطارها التصوري النظري في:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

الإعلام الاجتماعي: "وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية* الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل".

وتشير أيضا إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"^(٤٥).

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"^(٤٦).

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته". ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:

١- **شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها**، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- **تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة** ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتعدّ الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

٣- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردى هو إعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.^(٤٧)

حيث يعرفه البعض علي انه مجموعة غالبا ما تكون غير رسمية من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام ما وفرته تكنولوجيا المعلومات (الانترنت - البريد الالكتروني - المنتديات) لإغراض مهنية أو ثقافية في هذا المجتمع، والعلاقات لا تكون بالضرورة متزامنة والأعضاء لا يتواجدون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور أي اتصال غير مباشر.

ويشمل المفهوم علي الجانب الاجتماعي والجانب التكنولوجي:^(٤٨)

- ويتعلق الجانب الاجتماعي بالأفراد وسلوكياتهم والروابط الاجتماعية (

- وبينما الجانب التكنولوجي يتعلق إقامة المجتمع الافتراضي)

تجمعات اجتماعية تكونت عبر الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في المناقشات العامة لوقت كاف "بمشاعر إنسانية من أجل تشكيل شبكة من العلاقات الشخصية في المجتمع الافتراضي .

جماهير افتراضية تكونت وسط الفضاء عن طريق الكمبيوتر، ويعتبر وجودها شفاف نسبيا ومفتوحة، والتي تسمح للجماعات والأفراد المساهمة بتفاعلات إنسانية بنفس المجموعة عبر الكمبيوتر.^(٤٩)

أي أن الواقع الافتراضي يعبر عن :-

١. جماعة من البشر، تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبية الموقع وسهولة استخدامه، غير أنّ هويّات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.

٢. اهتمامات مشتركة - بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات أو غير ذلك. وقد تكون الاهتمامات "تافهة"، أو غير جادة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.

٣. تفاعل يتّصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة. من هنا لا يُعدّ البريد الإلكتروني مجتمعاً افتراضياً، إلا إذا صاحبه الدردشة والرسائل النصّية.

٤. الفوريّة. تشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي. وسيلة وفضاء للتواصل.

٥. منتدى أو غرفة دردشة أو موقع تواصل اجتماعي أو مجموعة بريدية أو مدوّنة ، أو غير ذلك.

٦. شروط عضويّة - كلمة مرور واسم مستخدم وبيانات وقواعد تنظّم المشاركة والتفاعل، وما إلى ذلك.

٧. من بين هذه الشروط ما يميّز الجماعات والمجتمعات البشريّة التقليديّة، كالتفاعل والقواعد التي تنظم حركة الحياة والعلاقات الإنسانيّة، غير أنّ الميزة المهمّة التي تنفرد بها المجتمعات الافتراضيّة، بالإضافة إلى ما يرد فيما يلي، هي انهيار الحدود الجغرافيّة والعرقية والقبليّة التي ظلّت تتشكّل منها الجماعات والمجتمعات لآلاف السنين.^(٥٠)

أداه تسويق عاليه الفائدة للأعمال والأفكار وهي وسيله افتراضيه مبنية علي الكمبيوتر تتكامل مع المحتوي والاتصالات بشكل يبسر تبادل الأفكار والرسائل كمجموعه اتصاليه ومن هنا نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي :

(١) تجمعات اجتماعيه ظهرت من أماكن متفرقة ويتم التواصل بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ومواقع الدردشة والمنتديات والشبكات الاجتماعية وخاصة شبكه الفيس بوك.

(٢) وسيله لتبادل الأفكار والمعرفة والقيم الجديد هو الآراء والخبرات من خلال الترويج عبر شبكه الانترنت.

(٣) العلاقات لاتكون متزامنه والأفراد لا يكونوا في مكان واحد.

(٤) جماعات تشترك في خصائص اجتماعيه وتنظيمه وثقافيه.

(٥) التفاعل والاتصال بين أفراد هذا المجتمع يتم من خلال الشبكة وليس وجها لوجه

(٦) يتيح الفرصة لدي الأفراد بالاندماج والدينامكية والتعبير عن الرأي بحريه والتواصل مع الأهل والأصدقاء التعارف علي الأصدقاء جديدة

المسؤولية الاجتماعية :

يشير تعريف المسؤولية الاجتماعية إلى انه ذلك السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي ، البطالة ، التضخم ، وزيادة الفقر لدى بعض الأقليات الاجتماعية ، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من عدم قيام منظمات الأعمال بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع^(٥٢)

فيما عرفها (البكري) بأنها عبارة عن مجموعة من القرارات والأفعال التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة والساعية إلى تحقيقها بوصفها جزءا من إستراتيجيتها^(٥٣)

أما (Schermerhorn) فقد عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها إجبار المنظمات للعمل بطريقة لخدمة ذوي الاهتمام الداخليين والخارجيين والأطراف ذوي العلاقة بالمنظمة^(٥٤).

وتعددت وجهات نظر الكتاب والباحثين الإداريين من حيث اختلاف مفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يراها مدراء الشركات لأنها تعد كممارسات بأطراف متعددة تتعامل معها الشركة مثل الزبائن ، المنافسين ، الحكومة ، الأفراد العاملين ، الموردين ، المعتمدين ... إذ أن المفهوم يختلف من صناعة إلى أخرى ، وليس هنالك معيار أو مؤشر محدد تعتمده الشركة ، لان المدراء يفكرون بشكل مختلف حول ما يسمى (السلوك الاجتماعي) . فالمدراء يرون المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام فيما يراها آخرون كموقف تفاعلي ، ويعتبرها آخرون سلوك متحسب .

اي أن المسؤولية الاجتماعية تعنى :^(٥٥)

١. المسؤولية الاجتماعية كالتزام اجتماعي (social responsibility as social

obligation) ، هذا المدخل أو الرأي يرى أن الشركة هي سلوك المسئول اجتماعيا عندما تسعى للربح فقط وضمن قيود القانون لان المجتمع يدعم أعمال الشركة السلوك القانوني في تتبع الإرباح سلوكه مسئول اجتماعيا . وهذا رأي يرتبط بالاقتصادي (Milon Friedman) اعتقادا بان المجتمع يتبع هدفين إنتاج منتجات وخدمات وأرباح

منافسة مشروعة دون خداع واحتيال . ومؤيدو الرأي يبدون دعماً لرأيهم بأربعة نقاط هي :

أ - أعمال الشركة مسؤولة أمام أصحاب الأسهم والمالكين خدمة لمصالحهم وأرباحهم .
ب - تحديد الفعاليات المسؤولة اجتماعياً كبرامج التحسين الاجتماعي ، تحديد من قبل القانون .

ج - الإدارة تفرض ضرائب على حملة الأسهم في أرباحهم وإنفاقها على الأنشطة والفعاليات المسؤولة اجتماعياً .

د - الإدارة قد تسبب إيذاء المجتمع لان التكاليف قد ترتفع للخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركة .

٢. **المسؤولية الاجتماعية كتفاعل اجتماعي (social responsibility as social reaction)** ، تشمل الأفعال الطوعية فقط . فتفسير التفاعل الاجتماعي يحدد حسب الأفعال التي تتجاوز المتطلبات القانونية بوصفها مسؤولة اجتماعياً ، مثل الاتحادات ، حملة الأسهم ، الناشطون الاجتماعيون ، المستهلكون .

٣. **المسؤولية الاجتماعية كاستجابة اجتماعية (social responsibility as social responsiveness)** ، السلوكيات المسؤولة اجتماعياً توقعية أو وقائية أكثر منها تفاعلية ومجردة . فمصطلح الاستجابة الاجتماعية شاع استخدامه في السنوات الأخيرة للإشارة إلى الأفعال التي تتجاوز الالتزام الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي .

ومميزات السلوك الاجتماعي المستجيب تشمل تبني مواقف حول قضايا عامة ، والاعتماد إرادياً على أفعال أية مجموعة ، وتوقع احتياجات مستقبلية للمجتمع والتحرك باتجاه إيفائها والاتصال مع الحكومة حول التشريع الموجود الكافي والمرغوب اجتماعياً .

والشركة المستجيبة اجتماعياً تبحث بشكل فعال عن حلول لمشاكل اجتماعية - المدراء يطبقون مهارات ومصادر مشتركة على كل مشكلة - مثل إسكان متهدم - تشكيل شباب في مدارس محلية ، إيجاد فرص عمل صغيرة ، فسلوك كهذا يعكس المعنى الصحيح للمسؤولية الاجتماعية عن تبني استجابة اجتماعية . (٥٦)

هذا الرأي هو الأوسع للمسؤولية الاجتماعية وهذا يبعد المدراء عن المفهوم التقليدي ، فالشركات يجب أن تشترك في حل المشاكل الاجتماعية .

إن هذه الرأى الثلاثة عن المسؤولية الاجتماعية لا تزال تترك المدراء في إرشادات مطلقة . ولقد ازداد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في تسليطها الضوء على الأخلاقيات ومفهوم المسؤولية الاجتماعية يهتم بشكل أساسي في البيئة الخارجية بينما الأخلاقيات تهتم بالبيئة الداخلية

والخارجية للمنظمات . وهذا ما أكدته مقولة اشتهرت هي أن سر نجاح الشركات هو الأمانة والتعامل العادل^(٥٧).

ويرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والانفتاح التكنولوجي تعنى الآتى :-

١ . كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بطريقة آمنة ، وخلقية حتى يكونوا مواطنين رقميين صالحين ، ومنتجين مدى الحياة .

٢ . اكتشاف مخاطر استخدام التقنية الحديثة وكيفية استخدامها بطريقة آمنة وقانونية وأخلاقية

٣ . أن يميز الشباب بين استخدام التكنولوجيا الحديثة في البيئات الاجتماعية المختلفة (الجامعة ، المنزل ، العمل)

٤ . استخدام تكنولوجيا التعليم المستمر ومواقع التواصل الاجتماعي

- الشباب الجامعي:

الشباب جمع (شباب) وكذا الشبان والشباب أيضاً بمعنى الحداثة^(٥٨)

ويختلف مفهوم الشباب من مجتمع إلى آخر نظراً لاختلاف الثقافة السائدة في كل منهما، فنجد أن بعض المجتمعات تبذل جهداً كبيراً في تحديد هذه المرحلة، وتضع الطقوس والمراسيم التي تمارس عند الانتقال إليها، لذا تعددت التعاريف وتباينت عندما تعرضت لهذا المفهوم تبعاً للزاوية التي يتم النظر منها إلى الشباب، فهناك اتجاه يحدد مرحلة الشباب بفترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين على اعتبار هذه الفترة هي التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه المختلفة^(٥٩).

وهي تلك العملية الفسيولوجية التي تفصل الطفولة عن سن الرشد، والشباب في هذه المرحلة العمرية يشكلون جماعة اجتماعية واقتصادية تعدت مرحلة الطفولة، ومن المفترض لها أن تقوم بأدوار ومسئوليات الكبار^(٦٠).

ولقد تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشباب، ويمكن أن نشير إلى أهمها على النحو التالي^(٦١):

أ - الاتجاه البيولوجي: أنها تلك المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد وغيرها.

ب- الاتجاه السيكولوجي: حددها الباحثون بداية ونهاية في إطار مراحل نمو الشخصية كمرحلة تقع بين المراهقة والنضج تتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكون الذات واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال ونمو المعايير الاجتماعية.

ج- الاتجاه السوسولوجي: اعتبرت الفترة التي يبدأ عندها الفرد في محاولة البناء والتي يؤهل فيها اجتماعياً وثقافياً ومهنياً ليحتل مكانة يؤدي دوراً أو أدواراً في بناء مجتمعه، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الشخص من تبوء مكانته وأداء أدواره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير ونظم هذا المجتمع.

- المفهوم الإجرائي الشباب الجامعي هم:

- ١- الطلاب المقيدون بمعهد الخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ .
- ٢- التي تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ : ٢٨ سنة.
- ٣- يقوم الشباب بأدوار ومسئوليات الكبار .
- ٤- يتميز الفرد خلالها بالقدرة على تحمل المسؤولية.
- ٥- يتميز الفرد خلالها بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة.
- ٦- يؤهل الشباب في هذه المرحلة اجتماعياً وثقافياً ومهنياً

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

نوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لان هذه الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل التصور المقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

وعلى ضوء ذلك تنتمي هذه الدراسة إلى "الدراسات الوصفية " Descriptive Study حيث تمدنا بثروة من البيانات والمعلومات عن مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي وقيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وظروفهم وبيئاتهم وتؤكد على وصف وشرح العلاقات بين الظواهر والأحداث، وذلك لان الدراسة الوصفية يمكن من خلالها الحصول معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليله.

المنهج المستخدم:-

استخدمت دراسة الحالة كمدخل منهجي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لعدد من (١٤٥) من الشباب الجامعي.

خطة المعاينة :

(أ) وحدة المعاينة :

الشباب الجامعي محل الدراسة وينطبق عليه الشروط الآتية :

١- طلاب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

٢- قضى مدة لا تقل عن ثلاث سنوات في المعهد بادراك حاجاته الضرورية والبرامج والخدمات التي تقدمها الجامعة .

(ب) إطار المعاينة :

الشباب الجامعي عددهم (١٤٥) موجودين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

استمارة استبيان للشباب الجامعي حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

• وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١ - بناء الأداة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢ - الصدق:

لاختبار صدق استمارة استبيان الشباب الجامعي تم حساب معاملات الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي.

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (٢) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول (١) معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا .كرونباخ)
١	استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	٠.٩٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي بلغت (٠.٩٠٠)، وتعد هذه القيم مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

٢ - الثبات:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ)

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	٠.٨١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- ١ - التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
- ٢ - المتوسط الحسابي: للحكم على مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($٣/٢ = ٠.٦٧$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٣) مستوى المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ - ٢.٣٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ : ٣

- ٣- الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.
- ٤- المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
- ٥- معامل ثبات (ألفا. كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
- ٦- الصدق الإحصائي: الجذر التربيعي لمعامل الثبات.
- ٧- معامل ارتباط بيرسون R: وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميّين. (المصفوفة الارتباطية للدراسة).

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول (٤) وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

(ن=١٤٥)

م	المتغيرات الكمية	س	σ
١	السن	٢٢	١
م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٠٠	٦٩
٢	أنثى	٤٥	٣١
	المجموع	١٤٥	١٠٠
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب	١٤٠	٩٦.٦
٢	متزوج	٥	٣.٤
	المجموع	١٤٥	١٠٠
م	الفرقة الدراسية	ك	%
١	الفرقة الثالثة	١٠١	٦٩.٧
٢	الفرقة الرابعة	٤٤	٣٠.٣
	المجموع	١٤٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الشباب الجامعي (٢٢) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي ذكور بنسبة (٦٩%)، بينما الإناث بنسبة (٣١%).
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة (٩٦.٦%)، ثم متزوج بنسبة (٣.٤%).
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي بالفرقة الثالثة بنسبة (٦٩.٧%)، ثم الفرقة الرابعة بنسبة (٣٠.٣%).

ثانياً: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عبر الانترنت:

جدول (٥) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عبر الانترنت

(ن=١٤٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠.٤٨	٢.٨٣	٤.١	٦	٩	١٣	٨٦.٩	١٢٦	فيس بوك	١
٢	٠.٩	٢.٣٢	٢٩.٧	٤٣	٩	١٣	٦١.٤	٨٩	تويتر	٢
٣	٠.٩٦	٢.١٧	٣٨.٦	٥٦	٥.٥	٨	٥٥.٩	٨١	يوتيوب	٣
٥	٠.٩٣	١.٧	٦٢.١	٩٠	٥.٥	٨	٣٢.٤	٤٧	البريد الإلكتروني (جاميل)	٤
٤	٠.٩٣	١.٧٤	٥٩.٣	٨٦	٦.٩	١٠	٣٣.٨	٤٩	الدرشة	٥
٦	٠.٨٩	١.٥٩	٦٨.٣	٩٩	٤.٨	٧	٢٦.٩	٣٩	المنتديات	٦
مستوى متوسط	٠.٥١	٢.٠٦	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عبر الانترنت كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول فيس بوك بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، وجاء بالترتيب الثاني تويتر بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، ثم جاء في الترتيب الثالث يوتيوب بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وجاء في النهاية المنتديات بمتوسط حسابي (١.٥٩).

ثالثاً: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

(١) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي:

جدول (٦) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء

الاجتماعي للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل الأفكار والمعرفة بين الشباب عبر شبكة الانترنت	٦٤	٤٤.١	٥٢	٣٥.٩	٢٩	٢٠	٢.٢٤	٧	
٢	مواقع التواصل الاجتماعي جماعات تشترك فيها خصائص اجتماعية وتنظيمية وثقافية	٧٣	٥٠.٣	٥٣	٣٦.٦	١٩	١٣.١	٢.٣٧	١	
٣	التفاعل والاتصال بين أفراد هذا المجتمع يتم من خلال الشبكة وليس وجها لوجه	٦٤	٤٤.١	٤٥	٣١	٣٦	٢٤.٨	٢.١٩	٨	
٤	إتاحة الفرصة لذي الشباب بالاندماج والدينامية	٦٦	٤٥.٥	٥٧	٣٩.٣	٢٢	١٥.٢	٢.٣	٤	
٥	أصبح البريد الالكتروني وسيلة لذي الشباب الجامعي للتوعية بحقوقهم	٧٢	٤٩.٧	٣٥	٢٤.١	٣٨	٢٦.٢	٢.٢٣	٦	
٦	العلاقات بين الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تكون متزامنة والأفراد لا يكونوا في مكان واحد	٧١	٤٩	٥١	٣٥.٢	٢٣	١٥.٩	٢.٣٣	٢	
٧	أصبحت المنتديات أداة تسويق بين الشباب الجامعي للتعبير عن حقوقهم	٧١	٤٩	٤٨	٣٣.١	٢٦	١٧.٩	٢.٣١	٣	
٨	التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي دعم وعي الشباب الجامعي بحقوقهم	٥٦	٣٨.٦	٦٩	٤٧.٦	٢٠	١٣.٨	٢.٢٥	٥	
مستوى متوسط	المتغير ككل							٢.٢٨	٠.٥٧	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي من وجهة نظرهم متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول مواقع التواصل الاجتماعي جماعات تشترك فيها خصائص اجتماعية وتنظيمية وثقافية بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وجاء بالترتيب الثاني

العلاقات بين الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تكون متزامنة والأفراد لا يكونوا في مكان واحد بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، ثم جاء في الترتيب الثالث أصبحت المنتديات أداة تسويق بين الشباب الجامعي للتعبير عن حقوقهم بمتوسط حسابي (٢.٣١)، وجاء في النهاية التفاعل والاتصال بين أفراد هذا المجتمع يتم من خلال الشبكة وليس وجها لوجه بمتوسط حسابي (٢.١٩).

(٢) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (٧) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يساعد تويتر في نقل الخبرات بين الشباب الجامعي بحقوقهم	٤٠	٢٧.٦	٥٧	٣٩.٣	٤٨	٣٣.١	١.٩٤	٨	
٢	على الشاب أن يعمل بقدر ما يتقاضاه من أجر	٥٨	٤٠	٥١	٣٥.٢	٣٦	٢٤.٨	٢.١٥	٣	
٣	من الضروري أن يرمي الفرد النفايات في المكان المخصص لذلك	٥٠	٣٤.٥	٥٧	٣٩.٣	٣٨	٢٦.٢	٢.٠٨	٥	
٤	الشباب يدرك حق من حقوقه عندما لا يفوت فرصة الانتخابات	٦٥	٤٤.٨	٣٨	٢٦.٢	٤٢	٢٩	٢.١٦	٢	
٥	الشباب الذي يحترم إشارة المرور يراعي قوانين السير	٥٠	٣٤.٥	٥٥	٣٧.٩	٤٠	٢٧.٦	٢.٠٧	٦	
٦	إنه من الأدب أن ينهض الشاب لشخص كبير في السن إذا ركب الحافلة	٥٢	٣٥.٩	٥٤	٣٧.٢	٣٩	٢٦.٩	٢.٠٩	٤	
٧	على الشاب أن يتجنب القيادة وهو في حالة السكر	٦١	٤٢.١	٢٩	٢٠	٥٥	٣٧.٩	٢.٠٤	٧	
٨	لا أترك ماء الحنفية يضيع	٦٨	٤٦.٩	٤٢	٢٩	٣٥	٢٤.١	٢.٢٣	١	
	المتغير ككل							٢.١	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١)، ومؤشرات ذلك وفقاً

لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول لا أترك ماء الحنفية يضيع بمتوسط حسابي (٢٠٢٣)، وجاء بالترتيب الثاني الشاب يدرك حق من حقوقه عندما لا يفوت فرصة الانتخابات بمتوسط حسابي (٢٠١٦)، ثم جاء في الترتيب الثالث على الشاب أن يعمل بقدر ما يتقاضاه من أجر بمتوسط حسابي (٢٠١٥)، وجاء في النهاية يساعد تويتر في نقل الخبرات بين الشباب الجامعي بحقوقهم بمتوسط حسابي (١٠٩٤).

(٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي للشباب الجامعي:

جدول (٨) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام

الاجتماعي للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يضايقتني سلوك الشباب عند إزعاج الآخرين برنات الهاتف	٧١	٤٩	٣٤	٢٣.٤	٤٠	٢٧.٦	٢.٢١	٠.٨٥	١	
٢	أقتطع نصيباً من مصروفي لمساعدة المحتاجين	٥٣	٣٦.٦	٦٦	٤٥.٥	٢٦	١٧.٩	٢.١٩	٠.٧٢	٢	
٣	على الشاب أن يقود السيارة دون الحديث في الجوال	٦٠	٤١.٤	٥٢	٣٥.٩	٣٣	٢٢.٨	٢.١٩	٠.٧٨	٣	
٤	على الشاب أن يتبرع بدمه كلما اقتضى الأمر	٥٢	٣٥.٩	٦١	٤٢.١	٣٢	٢٢.١	٢.١٤	٠.٧٥	٤	
٥	عندما أنظف مدخل بيتي أهتم بوضع النفايات في المكان المخصص لذلك	٤٤	٣٠.٣	٤٢	٢٩	٥٩	٤٠.٧	١.٩	٠.٨٤	٦	
٦	أسعد بمشاركة الآخرين في مناسباتهم الاجتماعية	٤٩	٣٣.٨	٥٤	٣٧.٢	٤٢	٢٩	٢.٠٥	٠.٧٩	٥	
المتغير ككل								٢.١١	٠.٣١	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي للشباب الجامعي من وجهة نظرهم متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠١١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول يضايقتني سلوك الشباب عند إزعاج الآخرين برنات الهاتف بمتوسط حسابي (٢٠٢١)، وجاء بالترتيب الثاني أقتطع نصيباً من مصروفي لمساعدة المحتاجين بمتوسط حسابي (٢٠١٩)، ثم جاء في الترتيب الثالث على الشاب أن يقود

السيارة دون الحديث في الجوال بمتوسط حسابي (٢.١٩) ، وجاء في النهاية عندما أنظف مدخل بيتي أهتم بوضع النفايات في المكان المخصص لذلك بمتوسط حسابي (١.٩).

(٤) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (٩) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٥	٠.٧٨	٢.٠٧	٢٦.٩	٣٩	٣٩.٣	٥٧	٣٣.٨	٤٩	على المرء أن يحترم مواعيد إخراج النفايات	١
٣	٠.٨	٢.١٢	٢٦.٩	٣٩	٣٤.٥	٥٠	٣٨.٦	٥٦	على الفرد المدخن أن لا يرمي سيجارته حتى لا يتلقتها أحد الأطفال	٢
٤	٠.٧٧	٢.٠٩	٢٥.٥	٣٧	٤٠	٥٨	٣٤.٥	٥٠	على الفرد المدخن أن لا يرمي سيجارته مشتعلة	٣
٢	٠.٧٧	٢.٢١	٢١.٤	٣١	٣٦.٦	٥٣	٤٢.١	٦١	أشعر بأني جزء من المجتمع	٤
٧	٠.٨٧	٢	٣٧.٩	٥٥	٢٤.١	٣٥	٣٧.٩	٥٥	إذا رأيت أحداً يسرق فتاة أتصدى له بكل قوة	٥
٦	٠.٧٩	٢.٠١	٣١	٤٥	٣٧.٢	٥٤	٣١.٧	٤٦	أشعر بالفخر لانتمائي لوطني الذي ولت فيه وعشت فيه	٦
٨	٠.٨	١.٨٦	٤٠	٥٨	٣٤.٥	٥٠	٢٥.٥	٣٧	أرى أن حرية الفرد تكتمل بالحصول على حقوقه وأداء واجباته	٧
١	٠.٨	٢.٢٢	٢٣.٤	٣٤	٣١	٤٥	٤٥.٥	٦٦	أشارك في النشاط الاجتماعي والثقافي بالجامعة	٨
مستوى متوسط	٠.٢٦	٢.٠٧	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أشارك في النشاط الاجتماعي والثقافي بالجامعة بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وجاء بالترتيب الثاني أشعر بأني جزء من المجتمع بمتوسط

حسابي (٢٠٢١)، ثم جاء في الترتيب الثالث على الفرد المدخن أن لا يرمي سيجارته حتى لا يلتقطها أحد الأطفال بمتوسط حسابي (٢٠١٢)، وجاء في النهاية بمتوسط حسابي (١٠٨٦).

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (١٠) مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي	٢.٢٨	٠.٥٧	متوسط	١
٢	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي	٢.١	٠.٣٦	متوسط	٣
٣	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي للشباب الجامعي	٢.١١	٠.٣١	متوسط	٢
٤	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي	٢.٠٧	٠.٢٦	متوسط	٤
الأبعاد ككل		٢.١٤	٠.٢٨	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وهو معدل متوسط.
- الترتيب الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي للشباب الجامعي مستوى بمتوسط حسابي (٢.١١)، وهو معدل متوسط.
- الترتيب الثالث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي مستوى بمتوسط حسابي (٢.١)، وهو معدل متوسط.
- الترتيب الرابع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي مستوى بمتوسط حسابي (٢.٠٧)، وهو معدل متوسط.

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم بلغ (٢.١٤) وهو معدل متوسط.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (١١) الصعوبات التي تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	وقوع الشباب في أخطاء نتيجة استخدام الدردشة	٧٥	٥١.٧	٥١	٣٥.٢	١٩	١٣.١	٢.٣٩	٠.٧١	٤
٢	عدم قدره الشباب علي استخدام الجيد للشبكات	٧١	٤٩	٥٨	٤٠	١٦	١١	٢.٣٨	٠.٦٨	٥
٣	التجاء بعض الشباب إلي شغل أوقاتهم في أشياء غير مفيدة	٨٥	٥٨.٦	٤٨	٣٣.١	١٢	٨.٣	٢.٥	٠.٦٥	١
٤	عدم وعي الشباب بحقوقهم	٧٦	٥٢.٤	٥٥	٣٧.٩	١٤	٩.٧	٢.٤٣	٠.٦٦	٣
٥	بث معلومات غير موثوق بها ونشر الإشاعات	٨٢	٥٦.٦	٤٥	٣١	١٨	١٢.٤	٢.٤٤	٠.٧١	٢
٦	انقطاع الخدمة وسقوط الشبكات بصفه مستمرة	٦٩	٤٧.٦	٦٠	٤١.٤	١٦	١١	٢.٣٧	٠.٦٨	٦
المتغير ككل								٢.٤٢	٠.٥٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الصعوبات التي تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التجاء بعض الشباب إلي شغل أوقاتهم في أشياء غير مفيدة بمتوسط حسابي (٢.٥)، وجاء بالترتيب الثاني بث معلومات غير موثوق بها ونشر الإشاعات بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث عدم وعي الشباب بحقوقهم بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وجاء في النهاية انقطاع الخدمة وسقوط الشبكات بصفه مستمرة بمتوسط حسابي (٢.٣٧).

خامساً: مقترحات تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (١٢) مقترحات تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توعيه الشباب بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي	٧٠	٤٨.٣	٦١	٤٢.١	١٤	٩.٧	٢.٣٩	٤	
٢	تدعيم وعي الشباب بالأساليب المناسبة الكترونياً	٧٤	٥١	٦٢	٤٢.٨	٩	٦.٢	٢.٤٥	٢	
٣	تدعيم وعي الشباب بمخاطر الشبكة	٦٥	٤٤.٨	٧٠	٤٨.٣	١٠	٦.٩	٢.٣٨	٥	
٤	تدعيم وعي الشباب بحقوقهم ومسئولياتهم الاجتماعية	٦٦	٤٥.٥	٦٦	٤٥.٥	١٣	٩	٢.٣٧	٦	
٥	تحذير الشباب من الوقوع في أخطار الشبكات	٧٥	٥١.٧	٥٥	٣٧.٩	١٥	١٠.٣	٢.٤١	٣	
٦	توفير المعلومات الصادقة والأمانة	٨٢	٥٦.٦	٤٧	٣٢.٤	١٦	١١	٢.٤٦	١	
مستوى مرتفع	المتغير ككل							٢.٤١	٠.٤٩	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مقترحات تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي من وجهة نظرهم مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول توفير المعلومات الصادقة والأمانة بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وجاء بالترتيب الثاني تدعيم وعي الشباب بالأساليب المناسبة الكترونياً بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث تحذير الشباب من الوقوع في أخطار الشبكات بمتوسط حسابي (٢.٤١)، وجاء في النهاية تدعيم وعي الشباب بحقوقهم ومسئولياتهم الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٣٧).

سادساً: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول (١٣) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

(ن=١٤٥)

م	الأبعاد	تعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي	تعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية	تعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي	تعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية	الأبعاد ككل
١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي	١				
٢	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي		١			
٣	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة الالتزام الاجتماعي للشباب الجامعي			١		
٤	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي				١	
	أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي ككل	**٠.٨٠٥	**٠.٧٨٨	**٠.٦٨١	**٠.٤٩٦	١

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي كما يحددها الطلاب بالمعهد، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي قوي بين هذه المتغيرات وإنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه.

تصور مقترح لأحصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي

أولاً : الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح :-

- أ- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة وما يحتويه من موجهات مهنية .
- ب- الارتباط بنتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسة من مؤشرات لتفعيل دور أخصائي الجماعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .
- ج- القراءات و المعارف النظرية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية .

ثانياً : الأهداف الأساسية للتصور المقترح:-

هدف رئيسي:

التوصل لتصور مقترح لدور أخصائي الجماعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

أهداف فرعية :

- أ- تفعيل التكنيكات التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع الشباب الجامعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ب- تفعيل الاستراتيجيات التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع الشباب الجامعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ج- تفعيل المهارات التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع الشباب الجامعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- د- تفعيل الأساليب التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع الشباب الجامعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- هـ - تفعيل دور فريق العمل الذي يساعد أخصائي الجماعة في قيامه بدوره مع الشباب الجامعي في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تفعيل البرامج التي يستخدمها أخصائي الجماعة :

- أ- مراعاة أن تكون البرامج معبرة عن حاجات و رغبات الشباب الجامعي.
- ب- أن تكون البرامج واقعية قابلة للتنفيذ و التطبيق.

ج- أن يراعى الأخصائي الإمكانيات المادية و البشرية المتاحة لإدارة رعاية الشباب بالجامعة.

د- مراعاة التنوع في الأنشطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً : الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:-

١- إستراتيجية الإقناع. من خلال الإيحاء والتأثير وجذب انتباه الشباب نحو موضوع المسؤولية الاجتماعية وتأثير الواقع الافتراضي عليها

٢- إستراتيجية المشاركة. فتح الباب امام كافة فئات الشباب الجامعي و إتاحة الفرصة لادلاء ارائهم والتعبير عنها بحرية

٣- إستراتيجية التوجيه والتشجيع. إتاحة الفرصة للشباب الجامعي تبادل الخبرات المهنية مع المسؤولين وتشجيعهم على مناقشة مشكلاتهم وتقديمهم لحلول اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم

٤- إستراتيجية العمل الفريقي. تدريب الشباب الجامعي على العمل فى جماعة واحدة وتبادل القيادة والتبعية فى الادوار المختلفة

٥- إستراتيجية التغيير. منح الشباب الجامعي الفرصة الكاملة لابداء ارائهم نحو موضوع المسؤولية الاجتماعية ومدى ارتباطهم بالواقع الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي

٦- إستراتيجية التأثير. تعنى قدرة الاخصائى الاجتماعي على التأثير فى الشباب وتبصيرهم بدورهم الهام والحيوى فى مجتمعهم وضرورة التزامهم بقيم الولاء والانتماء

خامساً : التقنيات المستخدمة في التصور المقترح:-

أ- المناقشات. وتعد من التقنيات الهامة التى يلجا اليها اخصائى العمل مع الجماعات لما لها من تأثير حيوى على الشباب ونحهم الفرصة للتفاعل وتبادل الخبرات

ب- العصف الذهنى. ويستخدمه الاخصائى الاجتماعي لتجميع اكبر قدر من الافكار والرؤي حول رؤية الشباب لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى انخراطهم فى مواقع التواصل الاجتماعي

ج- الأنشطة الدينية. يشكل الخطاب الدينى تكتيكا هاما يلجا اليه الاخصائى لما له من واقع الحديث عن الحلال والحرام ومسه للجانب الروحى وارتباط الشباب بالقيم والعادات الروحانية

د- **الندوات :** وفيها التقاء للخبرات حيث يستخدمها الاخصائون جعل الشباب يشاركون في كافة مراحل الاعداد والتنفيذ ودعوة الحضور واستخدام نموذج لعب الدور وتبادل بين الشباب بعضهم البعض

هـ- **الاجتماعات الفردية والجماعية.** تكنيك هام يستخدمه الاخصائون الاجتماعى فرديا مع الحالات التى لا يمكنها مشاركة الاخرين خبراتهم او تبادلها وكذلك مع الجماعة ككل فى حين اراد الاخصائون استخدام لعب الادوار وتبادل وتعليمهم مهارات التعاون والتنسيق والعمل الفريقى

سادساً : المهارات المستخدمة في التصور المقترح :-

أ- المهارة في الإقناع :

ب- المهارة في إدارة العلاقات :

ج- المهارة في التوجيه المناسب للآخرين :

د- المهارة في توظيف النشاط الذاتي :

سابعاً : الأدوار المستخدمة في التصور المقترح :-

١- دوره كمساعد: فهو يساعد الشباب الجامعي في تذليل العقبات التي تعترض نتيجة وجود تلك القضية .

٢- دوره كمرشد: إرشاد الزوجات لخطورة مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية على ذاتهن والشباب الجامعي تهن وأطفالهن.

٣- دوره كمنسق: أي يقوم بالتنسيق بين كافة الأدوار المتعلقة بفريق عمل دوره كمدالج: أي يقوم بمعالجة الآثار الجانبية الناتجة عن تحقيق مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية وموافقة المحكمة عليه، أو الآثار السلبية الناتجة عن القضية ذاتها.

٤- دوره كمحلل: يقوم بإيجاد تفسير مناسب لأسباب مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية أو غيرها.

٥- دوره كمصدر معلومات: يزود الشباب الجامعي . بطبيعة مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية وأخطارها المستقبلية.

٦- دوره كملاحظ: يلاحظ سلوكيات الشباب في التعامل مع مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية واستثمار ملاحظاته في معالجة بعض الآثار الناتجة عن مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية .

ثامناً : عوامل نجاح التصور المقترح :-

أ- اقتناع الأخصائي بأهمية دوره مع أعضاء جماعات الشباب الجامعي وإيمانه بأهمية هذه الفئة وكونها قوة يمكن تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- النظر إلى برامج و أنشطة إدارة رعاية الشباب بالجامعة على أنها أدوات مهنية يستطيع الأخصائي استخدامها لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

ج- تكثيف الندوات العلمية والحلقات النقاشية في مجال قضايا الشباب بصفة عامة وفي مجال قضايا مواقع التواصل وقيم المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة.

د- إدراك الأخصائي الاجتماعي أنه ليس المهني الوحيد المسئول عن البرامج المقدمة للشباب الجامعي لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بل أن نجاحه في عمله يتوقف علي تعاونه مع باقي فريق العمل.

هـ - توفير الاستمرارية لتجديد البرامج التي تقدم للشباب الجامعي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تنوعها بما قد يسهم في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم.

- 1- عبد المحيي محمود صالح: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧)، ص ٢٦٠.
- 2- ماهر أبو المعاطي علي: إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السادس، أبريل ١٩٩٩، ص ٢٣.

- 3- **سليم شعبان سليمان**: العلاقة بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " الأداء المهني للمخطط الاجتماعي في المنظمات الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثلاثون، ج ٣، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١، ص ٩٧٣.
- 4- **السيد بخيت**: الانترنت وسيله اتصال جديدة، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤، ص ٤١.
- 5- **سناء محمد حجازي وأسماء عمران**: المجتمع الافتراضي لمقابله حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور تنظيم المجتمع، دراسة مطبقة علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣١، ج ٥، أكتوبر ٢٠١١، ص ٤٣١٥.
- 6- **حسنين شفيق**: الإعلام الجديد والتضليل، القاهرة، دار الفكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٠١٨.
- 7- مركز دعم واتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، الإعلام الالكتروني في مصر - الواقع والتحديات، تقرير شهري، السنة الرابعة، العدد (٣٨)، فبراير ٢٠١٠، ص ٣.
- 8- مركز دعم واتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، من الانترنت إلي التحرير - ٢٥ يناير من واقع الفاييس بوك وتويتر، تقرير شهري، السنة الخامسة، العدد (٥٣)، فبراير، ٢٠١١، ص ٣.
- 9- د. مي العبد الله، (الاتصال والديمقراطية) ، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٥م، ص ٢١.
- 10- د. نصر الدين لعياضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من ٧-٩ ابريل ٢٠٠٩م، ص ١٨.
- 11- المصدر السابق نفسه، ص ١٩.
- 12- د. عزة مصطفى الكحكي: "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من ٧-٩ ابريل ٢٠٠٩م، من ص ٢٦٩ إلى ص ٢٧٢.
- : Rosengren, k,E & Windahl, S (١٩٧٢) .Mass Media Consum نقلاً عن

tions as a Functional Alternative ,” In McQueil) Ed (Sociology of Mass Communications ,UK .Penguin ,pp١٦٥ – ١٣٥ .

- 13- محمد سيد فهمي: إدارة الأزمة مع الشباب، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص ٢٤٠.
- 14- محمد ياسر الخواجة: المشكلات الاجتماعية رؤية نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة، مثر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ١٣١.
- 15- أمنية خير توفيق: الوعي المعلومات ومهاراته لدي الأفراد، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، بدون، ص ١٣٣.
- 16- **Eysebach gunther, et al** : Health related Virtual communities and electric support groups: Systematic review of the effects of online peer to peer interactions, British Medical Journal, 15.5.04, pp.1166-1170.
(Journal website) <http://www.bmj.com/>.
- 17- **Kinnevy Susan c**, Enosh Guy, problems and promises in the study of virtual communities,- Journal of Technology in human services, 19(2/3),2002, pp.119-134. (Journal website) <http://www.tandfonline.com/toc/wths20/current>.
- 18- **Carlos Flavian, Miguel Guinaliu** : The influence of virtual communities on distribution strategies in the internet, international journal of Retail Distribution Management volume: 33 Issue: 6 2005, p 405.
- 19- **Majharul talukder, paul H.P. Yeow** : A study of technical, marketing, and cultural differeces between virtual communities in industrially developing and developed countries, asia pacific Journal of Marketing and logistics volume: 18 Issue: 3 2006, p184.
- 20- **Gan, Y. Zhu, Z** : A learning Framework for Knowledge Building and collective Wisdom Advancement in virtual learning communities," Educational Technology and society, 2007,V10, n 1, pp206- 226.
- 21- **Iryna Pentina**. The Role of Virtual Communities as Shopping Reference Groups page 114 the Role of Virtual communities as reference Groups – Department of Marketing and international Business – Journal of Electronic commerce Research, vol 9, No 2, 2008.

- 22- **Budiman, Adrian M.** Virtual Online communities: A Study of Internet Based community interactions, PHD, Mass communication 2008, Ohio university.
- 23- **Quinney Anne**, Hutchings Maggie, Scammell Janet, Student and staff experiences of using a Virtual community, wessex bay, to support interprofessional learning: message for collaborative practice,- Social work Education, 27(6), September 2008, pp.658- 664.(Journal website) <http://www.tandfonline.com/loi/cswe20>.
- 24- **West Janice**, Authentic Voices: utilizing audio and video within an online virtual community,- social work education, 27(6), September 2008,pp.665-670..(Journal website) <http://www.tandfonline.com/loi/cswe20>.
- 25- **نرمين خضر**: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي (بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعه القاهرة، كلية الإعلام، فبراير، ٢٠٠٩.
- 26- **اشرف جلال حسن** : اثر شبكات العلاقات الاجتماعية بالانترنت ورسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية " دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام و جامعة القاهرة، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، ص ١٢.
- 27- **وليد رشاد زكي** : المجتمع الافتراضي - دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام و جامعة القاهرة، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، ص ٣٣.
- 28- **Davis J. Lorretta** ; Social networking sites as virtual communities of practice: A mixed method study, Ph.D., Capella University, 2010
- 29- **ابا يوسف مسعودة** : الهوية الافتراضية - الخصائص والإبعاد، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة الجزائر، العدد ٦، فيفري ٢٠١١، ص ٢٨٦.
- 30- **سناء حجازي وأسماء عمران**: المجتمع الافتراضي كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، دراسة من منظور تنظيم المجتمع، دراسة مطبقة علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة طوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية

- والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣١، أكتوبر ٢٠١١، ص ٤٣٤٥.
- 31- **ولاء مسعد إسماعيل**: المجتمع الافتراضي والهوية "دراسة تطبيقية علي الجمهور المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.
- 32- **هدى محمود حسن حجازي** : اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، بحث منشور، مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل ، ٢٠١١ .
- 33- **عبد الصادق حسن** : تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم والتربية ، الجامعة الأهلية مملكة البحرين، ٢٠١٣.
- 34- **دراسة عبد البديع محمد عبد البديع**: المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقه تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان، ٢٠١٢ .
- 35- **المال رأس قيم تدعيم في الافتراضية المجتمعات أمل عبد المرضي الجمال**: إسهامات الجامعي، بحث منشور، مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية للشباب الاجتماعي والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان ، أبريل ، ٢٠١٣ .
- 36- **ماجدى عاطف محفوظ** : طريقة خدمة الجماعة (الأسس-التكنيكات-المواقف)، الرياض ، مكتبة التوبة ، ب.ت ، ص(١٢١) .
- 37- **سلوى عثمان الصديقي وآخرون** : مرجع سبق ذكره ، ص (٢٠٨) .
- 38- **محمد سلامة محمد غبارى** : الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٦ ، ص (٢٦٩) .
- 39- **محمد سلامة محمد غبارى** : الخدمة الاجتماعية المدرسية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩، ص (١٧١) .
- 40- **مركز دعم واتخاذ القرار**، مجلس الوزراء المصري، الإعلام الالكتروني في مصر -الواقع والتحديات، تقرير شهري -السنة الرابعة ، العدد(٣٨)، فبراير ٢٠١٠م ، ص ٣
- 41- **عبد الباسط محمد حسن**: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٨٥، ص ١٧٥.
- 42- <http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media>

- 43- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص ٢٣.
- 44- د. عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص ٩.
- 45- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م، ص ١٧.
- 46- سناء محمد حجازي وأسماء عمران: المجتمع الافتراضي لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، دراسة من منظور تنظيم المجتمع، دراسة مطبقة علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٣٤٥.
- 47- **Rhingold Haward**, Vithe electronic version of The Virtual Community 1993 <http://www.rheingold.com/vc/book/intro.html>
- 48- **Maria Bakardjieva & Andrew Feenberg**; Community Technology and Democratic Rationalization, The Information Society, 18: 2002,P: 186
- 49- المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية " كتاب الوجوه نموذجاً "جامعه الإمارات العربية المتحدة قسم دراسات الترجمة ٢٠١١
- 50- محمد بن أبي بكر الرازي: معجم مختار الصحاح (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣)، ص ١٤٤.
- 51- يحيى حسن درويش، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٤.
- 52- **Fernando J. Galan. Op. Cit., p. 2562.**
- 53- فؤاد سيد موسى: رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠-٣١.
